الأهرام

المصدر: الاهرام

التاريخ : ١ مارس ٢٠٠٣

بعد ان طلب باول من القمة إقناع صدام بالتنحى

وزراء الخارجية العرب يرفضون أى مطالب تمس الشئون العربية الداخلية

موسى : باول أبلغنى ضرورة أن تعمل القمة على تنفيذ قرارات مجلس الأمن

أثار ما نقلته وكالات الأنباء أمس عن كولين باول وزير الخارجية الأمريكية بانه دعا القمة العربية إلى اتخاذ قرار يطالب الرئيس العراقى صدام حسين بالتنحى، ردود فعل غاضبة لدى وزراء الخارجية العرب الذين رفضوا أى تصريحات تمس الشئون الداخلية للدول العربية، مؤكدين ان مسالة تغيير القادة بيد الشعوب العربية وحدها.

وقال السيد أحمد ماهر وزير الخارجية إن اختيار الزعماء هو من إرادة الشعوب، وليس من حق احد آخر ان يتخذ مثل هذا القرار أو يقرر ما يتعين اتخاذه فى هذا الشأن، وإنما يرجع ذلك إلى إرادة الشعوب، ولكن ما سيطلب من العراق، وكذلك الاطراف الاخرى هو الالتزام بالقرارات الشرعية الدولية طالما ان المجتمع الدولى سيطالب بذلك. وأضاف ماهر انه إذا كان تخلى زعيم عن السلطة يمكن أن يؤدى إلى تجنب الحرب فإن ذلك سيكون بمثابة تجديد وتحديث للقواعد التى تحكم العلاقات الدولية.

وأكد ان الدخول فى لعبة تغيير القيادات فى دولة أو اخرى ليس من شأن أحد، وبالتالى يتعين على العراق ان يتعاون بشكل كامل مع المفتشين الدوليين، وطبقا للقرارات السابقة فى هذا الشأن فهناك التزام على العراق بأن ينفذ ذلك، وان يحترمه التزاما بالشرعية الدولية، كما ان هناك التزاما على المفتشين الدوليين بأن يتسم عملهم بالموضوعية، وبالتالى فانه إذا احترم كل طرف الالتزامات المطلوبة منه فاننا سننجز ماهو مطلوب وبالتالى سنتجنب الحرب.

وقد أكد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية أمس ان باول لم يشر فى حديثه معه إلى موضوع تنحى الرئيس العراقى أو طلب واشنطن من القمة ان تعمل مع صدام على التنحى عن السلطة.

وقال موسى إنه أبلغ باول ان قمة شرم الشيخ تمثل اجتماعا عربيا، وان الزعماء العرب تحكمهم مسئوليات عربية مؤكدا له ان الدول العربية مستعدة للتعاون الكامل فى إطار التنفيذ الأمين لقرارات الشرعية الدولية ومجلس الأمن، وأوضح الأمين العام لجامعة الدول العربية أن باول طلب منه فى اتصاله الهاتفى معه ان ينقل إلى الزعماء العرب رجاء الولايات المتحدة فى ان تعمل القمة العربية من أجل التقدم على طريق تنفيذ قرارات مجلس الأمن، ونزع اسلحة الدمار الشامل، والتاكيد على أنه لا مجال للتراجع فى تنفيذ قرارات المجلس ونزع أسلحة الدمار الشامل.

وقد أثار موسى فى حديثه مع وزير الخارجية الأمريكية ما تردد فى بعض الدوائر السياسية فى الولايات المتحدة، وما ردده وزير الدفاع الإسرائيلى شاؤول موفاز بشأن نظرية «الدومينو الحديث» عن ضرورة التغيير فى الوطن العربى، وما يرددونه حول ما يسمى «باصلاح العالم العربى» مشيرا إلى أن مثل هذه التصريحات لاتصلح لأنها تعتبر تدخلا فى الشئون العربية. واشار موسى إلى أن كولين باول أكد له ان مايردده وزير الدفاع الإسرائيلى لا علاقة له به.

ووصف السيد ناجى صبرى وزير الخارجية العراقية دعوة باول بانها افكار «تافهة وسخيفة».

ودعا صبرى باول إلى توجيه هذه الدعوة إلى الرئيس الأمريكى جورج بوش لانه يسىء إلى بلاده والعالم، ويعرض أمن بلاده، وأمن العالم لسياسات طائشة.

وأكد وزير الخارجية البحرينى محمد بن مبارك آل خليفة ان مسألة تنحى الرئيس العراقى عن السلطة ليست على جدول أعمال القمة مشددا على رفض التدخل فى الشئون الداخلية للدول.

ومن جانبه قال على التريكى وزير الوحدة الإفريقية الليبى ان الدول العربية لاتقبل اية املاءات من أى دولة، وليس لدينا الحق فى التدخل فى الشئون الداخلية لاى دولة أخرى، ولا أعرف باى حق يمكننا ان نطلب من صدام الرحيل، مؤكدا ان ذلك أمر يقرره الشعب العراقى نفسه، وليس القمة العربية ولا السيد باول.

وأكد الأمين العام المساعد للجامعة العربية سعيد كمال ان الشعب العراقى وحده له الحق فى ان يقرر مصير رئيسه، مشددا على ان دعوة باول تعد انتهاكا صريحا لميثاق الأمم المتحدة، والمنظمات الاقليمية، ولمبدأ عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول، وهو مبدأ استقر فى ميثاق الجامعة العربية.

وكان وزير الخارجية الأمريكية كولين باول قد جدد أمس الأول فكرة ان يتنحى الرئيس العراقى صدام حسين، ويذهب إلى المنفى، واقترح ان تنقل القمة العربية الفكرة إلى بغداد. وأعرب باول الذى كان يتحدث - وفقا لما نقلته وكالة رويترز - بعد مباحثات مع وفد من الاتحاد الأوروبى برئاسة وزير الخارجية اليونانية جورج باباندريو عن أمله فى ان يكون ذلك هو احدى الرسائل التى قد تصدر عن اجتماع القمة، وأضافت الوكالة ان باول تحدث والأمين العام لجامعة الدول العربية مشيرا إلى انه سيشجع الزعماء العرب على اصدار بيان قوى، يطالب العراق بالتقيد بمطالب الأمم المتحدة لنزع اسلحته. وأضاف باول قائلا: «او ان يقترحوا على صدام ان يتفادى ما قد يواجهه من عواقب وخيمة، فإنه ربما يكون من مصلحته ان يتنحى ويترك الساحة».

وكان الرئيس الأمريكى جورج بوش قد ألقى حديثا عشية انعقاد القمة ، أكد فيه أن نظاما جديدا فى العراق سيكون نموذجا فريدا ومثالا يحتذى بالنسبة للدول الأخرى فى المنطقة وأن تقدم الديمقراطية فى الشرق الاوسط بعد رحيل صدام سيساعد على قيام دولة فلسطينية مستقلة وديمقراطية .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية